158 - خطبة له في يوم صائف .

وخطب الجمعة في يوم صائف شديد الحر فحمد ا وأثنى عليه وصلى على رسوله ثم قال إن ا D خلقكم فلم ينسكم ووعظكم فلم يهملكم فقال (يا أيها الذين آمنوا اتقوا ا حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون) قوموا إلى صلاتكم .

159 - آخر خطبة له .

صعد المنبر محمد ا وأثنى عليه ثم قبض على لحيته وقال أيها الناس إني من زرع قد استحصد وقد طالت عليكم إمرتي حتى مللتكم ومللتموني وتمنيت فراقكم وتمنيتم فراقي وإنه لا يأتيكم بعدي إلا من هو شر مني كما لم يأتكم قبلي إلا من كان خيرا مني وإنه من أحب لقاء ا أحب ا لقاءه اللهم إني قد أحببت لقاءك فأحبب لقائي ثم نزل فما صعد المنبر حتى مات .

160 - خطبته وقد حضرته الوفاة .

ولما حضرت معاوية الوفاة قال لمولى له من بالباب قال نفر من قريش يتباشرون بموتك قال ويحك ولم قال لا أدري قال فوا ما لهم بعدي إلا الذي يسوءهم وأذن للناس فدخلوا فحمد ا وأثنى عليه وأوجز ثم قال